رابط المادة على منصة باحث

صحيح البخاري

3- التعليق على صحيح البخاري كتاب الصوم 42 ربيع أول 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر تناول شيخنا ولوالديه من مشايخهم لجميع المسلمين. امين. قال امام المحدثين ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب الصوم - 00:00:01

قال رحمه الله باب الصوم كفارة. قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا جامع عن ابي وائل حذيفة قال قال عمر رضي الله عنه من يحفظ حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال حذيفة انا سمعته يقول - 00:00:21

فتنة الرجل في قال فتنة الرجل في اهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة. قال ليس اسأل عن ذه انما اسأل عن التي تموج كما يموج البحر. قال حذيفة وان دون ذلك بابا مغلقا. قال فيفتح او يكسر. قال يكسر. قال - 00:00:41

لك اجدر الا يغلق الى يوم القيامة. فقلنا للمسروق سله اكان عمر يعلم من الباب؟ فسأله فقال نعم كما يعلم ان دون غدا ان دون؟ قال نعم نعم كما يعلم ان دون غدا الليلة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:01:01

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله باب الصوم كفارة. اي يقع كفارة للذنوب والكفارة في اللغة بمعنى الستر واما شرعا فهي اسقاط ما وجب في الذمة بسبب ترك واجب او فعل محرم - 00:01:21

هذه الكفارة اسقاط ما وجب في الذمة بسبب ترك واجب او فعل محرم والصوم قد جاءت النصوص الشرعية لانه كفارة. كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له - 00:01:50

ما تقدم من ذنبه. واخبر عليه الصلاة والسلام ان صيام يوم عرفة كفارة سنتين. وان صيام يوم عاشوراء كفارة سنة وقال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر - 00:02:11

ثم ذكر حديث حذيفة رضي الله عنه وقد تقدم الكلام عليه في كتاب الايمان قال قال عمر رضي الله عنه من يحفظ حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة - 00:02:35

قال حذيفة انا سمعته يقول فتنة الرجل في اهله وماله وجاره الفتنة قد تتنوع فقد يفتن الانسان في اهله وقد يفتن الانسان في زوجه وقد يفتن الانسان في ماله وقد يفتن الانسان - 00:02:48

الى غير ذلك ولهذا قال الله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة الفتنة في الاهل والولد انها قد تصده عن ذكر الله وعن الصلاة فبسبب حبه مثلا لامرأته قد يفرط في شيء من الواجبات او يترك او يترك شيئا من الواجبات وكذلك بالنسبة للاولاد - 00:03:07

بالنسبة للمال الامر ظاهر. فالمال فتنة. فقد يفتتن الانسان به كسبا وقد يفتتن به اتفاقا وبذلا كذلك ايضا الجار فتنة الرجل في جاره الفتنة هنا قد لا تكون في انه يصده عن - 00:03:33

طاعة الله ولكن الفتنة هنا هي الا يقوم بحق الجار وما يلزم. قال تكفرها الصلاة والصيام والصدقة كما في عموم قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات. قال ليس اسأل عن عن به انما اسأل عن التي تموج - 00:03:54

كموج البحر يعني فتن العظيمة. قال وان دون ذلك بابا مغلقا. قال فيفتح او يكسر. قال يكسر. قال ذاك اجدر الا يغلق الى يوم القيامة فقلنا لمسروق سله اكان عمر يعلم من من من الباب فسأله فقال نعم كما يعلم ان - 00:04:16

الليلة وهذه الذي اشار اليها هي اه مقتل امير المؤمنين عمر رضي الله عنه فانه من بعد مقتله حصلت الفتن في الامة الاسلامية. فالشاهد من هذا الحديث ان الصوم كفارة - 00:04:39

ان الصوم كفارة وقد جاءت النصوص عامة وخاصة في كون الصوم كفارة. نعم احسن الله اليك رحمه الله باب الريان للصائمين. قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال. قال حدثني ابو حازم عن سهل رضي الله عنه - 00:04:56

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه لا يدخل منه احد غيرهم. يقال اين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه احد لا يدخل منه احد غيرهم. فاذا دخلوا اغلق - 00:05:17

فلم يدخل منه احد طيب يقول باب الريان باب الريان للصائمين. الريان بفتح الراء مع التشديد على وزن ثعلان من الري فهو اسم علم على باب من ابواب الجنة. يختص بدخول الصائمين منه - 00:05:37

وهذا يدل على فضل الصيام ولهذا قال ان في الجنة بابا وابواب الجنة ثمانية. كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء - 00:06:01

قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم. يقال اين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد - 00:06:24

انما كرر قال فاذا دخل اغلق ولم يدخل من احد من باب التوكيد. فهذا الحديث يدل على فضل الصيام. وانه سبب دخول الجنة من باب خاص وهو باب الريان احسن الله لقاء رحمه الله قال حدثنا ابراهيم المنذر قال حدثني معا قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن - 00:06:44

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله اهذا خير. فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة. ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد. ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان - 00:07:11

ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة. فقال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة - 00:07:31

فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها؟ قال نعم وارجو ان تكون منهم. طيب هذا الحديث حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من من انفق زوجين - 00:07:41

في سبيل الله. قول من انفق زوجين. المراد بالزوجين ان ينفق شيئين من صنف واحد او من نوع واحد كما لو انفق درهما ودينارا ان اخرج درهما ودينارا او انفق مثلا شاة - 00:07:53

وماعز ونحوها كله داخل هذا في النوع الواحد. فاذا انفق شيئين من صنف واحد صدق عليه انه انفق زوجين. اذا المراد بالزوجين انفاق شيئين من اي صنف كان من اصناف المال لكن من نوع - 00:08:14

واحد كما لومة انفق صاعا من البر وصاعا من الشعير هذا من نوع واحد والنوع والجنس يختلفان. فالجنس ما له اسم خاص يشمل انواعا والنوع ما له اسم خاص يشمل افرادا - 00:08:33

وقد يكون الجنس نوعا باعتبار ما فوقه. وقد يكون النوع جنسا باعتبار ما تحته فمثلا البر جنس والشعير جنس لكن باعتبار الحبوب باعتبار الحبوب يكون البر نوعا ويكون الشعير نوعا. اذا من انفق زوجين نقول اي شيئين - 00:08:53

من اي اصناف من اصناف المال لكن من نوع من نوع واحد. يقول نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير يعني انفاقك خير. فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة - 00:09:26

ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد. من كان من اهل الصلاة من المحافظين المواظبين عليها. ومن كان من اهل الجهاد وهذا اذا اخذنا بعموم اللفظ يشمل الجهاد بنوعين - 00:09:44

جهاد النفس الجهاد العلمي والبيان وجهاد السيف والسنان. دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان. ومن كان يعني الصدقة دعي من باب الصدقة. قال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله. يعني بابي انت - 00:10:00
وامي اي فداة ابي وامي او افتيك بابي وامي ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها؟ قال نعم وارجو ان تكون منهم فهذا الحديث فيه بيان ان باب الريان خاص بالصائمين - 00:10:23
وفيه ايضا دليل على فضيلة ما ذكر من الاعمال الصالحة من الصلاة والجهاد والصدقة وفيه منقبة لابي بكر رضي الله عنه. لان قول النبي عليه الصلاة والسلام ارجو ان تكون منهم هذه بشارة - 00:10:46
لابي بكر بدخول الجنة وانه يدعى من هذه الابواب. نعم. احسن الله اليك رحمه الله باب يقال رمضان او شهر رمضان ومن رأى كله واسعا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وقال لا تقدموا - 00:11:03
رمضان قال حدثنا قتيبة قال حدثنا اسماعيل ترجمة يقول باب هل يقال رمضان او شهر رمضان؟ يعني هل يقال رمضان بدون ذكر الشهر او لابد من ان يذكر الشهر فيقال شهر رمضان ومن رأى كله واسعا - 00:11:23
وهذا الخلاف الذي ساقه المؤلف بناء على حديث ورد في ذلك وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا رمضان ان رمضان اسم من اسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان - 00:11:42
ولكن هذا الحديث ضعيف وقد جاءت النصوص الصحيحة الصريحة عن الرسول صلى الله عليه وسلم بذكر رمضان غير مضاف الى الشهر كما في قوله من صام رمضان ايمانا واحتسابا من قام رمضان ايمانا واحتسابا - 00:11:58
هذه تدل على جواز ذكر رمظان بدون ذكر الشهر يقول وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمظان اي ذكر المؤلف يدل على جواز ذكر رمظان بدون ذكر الشهر - 00:12:18
وقد لا تقدموا رمظان. فهذان حديثان صحيح ان يدلان على جواز ذكر رمظان بدون اظافة الشعر نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا قتيبة قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن ابي سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - 00:12:37
صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة قال وحدثني يحيى بن بكير قال حدثني الليث ابن عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني ابن ابي انس مولى التيميين ان - 00:12:58
حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء ابواب جهنم وسلسلت الشياطين. نعم هذا الحديث حديث ابي هريرة اللفظ الاول اذا جاء رمضان فيه دليل لما ترجم له من - 00:13:14
قول رمضان بدون اضافة الشهر يقول اذا جاء رمظان فتحت ابواب الجنة وانما تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النيران. لكثرة الاعمال الصالحة من اهل الايمان لانه في شهر رمظان يكثر العمل الصالح. وتكثر الطاعة من اهل الايمان. وتقل المعاصي. ولهذا قال وصفدت - 00:13:34
الشياطين وفي رواية وسلسلة الشياطين فلذلك تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار اذا اذا قال قائل ما ما سبب عن ان ابواب الجنة تفتح وان ابواب النار تغلق في رمضان. نقول لكثرة الاعمال الصالحة من اهل الايمان - 00:14:01
ولقلة المعاصي منهم وهذا شيء مشاهد فان شهر رمضان تكثر فيه الطاعة اكثر من غيره. وتقل فيه المعصية ها اقل من غيره بالنسبة لبقية الشهور لو تأمل الانسان لوجد ان رمضان بالنسبة للطاعات هو اكثر الشهور طاعة واعمالا صالحة - 00:14:24
وهو اقل الشهور من حيث المعصية وما يخالف امر الله. قال وصفدت الشياطين والمراد بذلك المردة كما في الرواية الاخرى وصفدت مردة الشياطين وهذا امر غيبي ولهذا لما قيل للامام احمد او قال له - 00:14:46
احدهم يا ابا عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء رمظان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين وانا نرى وانا نرى الانسان يسرا - 00:15:09
والصرع يكون ممن من الشياطين. فقال الامام احمد رحمه الله يا هذا اعرض هكذا جاء الحديث اعرض عن هذا هكذا جاء الحديث. فهذا الحديث يدل على فظيلة شهر رمظان وانه سبب هو ان الاعمال فيه سبب - 00:15:27

ان تفتح ابواب السماء فيما فيه من كثرة العمل الصالح. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثني الليث عن عقيد عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ابن عبد الله ابن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:15:52
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه المران اذا رأيتموه اي ابصرتموه - 00:16:11
والمراد به شهر رمضان. اذا رأيتموه اي رأيتم هلال رمضان وهو وان لم يكن له ذكر سابق لكن يدل عليه السياق. اذا اذا رأيتموه اي ابصرتموه والمراد شهر رمضان. وقوله اذا رأيتموه يشمل ما اذا رؤي بالعين المجردة او - 00:16:32
بالوسائل المقربة رؤي بالعين المجردة والوسائل المقربة. فصوموا اي فابتدأوا الصيام من الغد واذا رأيتموه الضمير يعود على خلال شوال ولم يسبق له ذكر لكن السياق يدل عليه. واذا رأيتموه فافطروا. اي فابتدأوا الفطر من الغد - 00:17:00
فان غم عليكم وفي لفظ فان غبي عليكم ومعنا غم عليكم اي حال دون رؤية الهلال غيم او قتر ونحو ذلك فاقدروا له. اقدروا له اقدروا له يحتمل ان يخون - 00:17:32
من التقدير ويحتمل ان يكون من القدر فاذا قلنا من التقدير فالمراد بذلك الحساب واذا قلنا من القدر فالمراد بذلك التضييق ولذلك اختلف العلماء رحمهم الله في قول النبي صلى الله عليه وسلم فان غم عليكم فاقدروا له هل اقدروا له من القدر - 00:17:53
وهو التضييق او لا فذهب بعض العلماء الى انه من التضييق ونظروا لذلك بقول بقول الله عز وجل ومن قدر عليه رزقه اي ظيق ثم الذين قالوا بذلك اعني بان معنى اقدروا له من القدر والتضييق اختلفوا - 00:18:20
هل التضييق يكون على شعبان او التضييق يكون على رمضان فمنهم من قال ان التضييق يكون على شعبان فنجعله تسعة وعشرين يوما ومنهم من قال ان التضييق يكون على رمضان فنكمل شعبان ثلاثين يوما - 00:18:45
فهمتم اذا على على معنى اقدروا لا. اقدروا له هل نقول اولا اولا قيل ان نقدر له من القدر وهو التضييق لكن هل هذا التضييق يكون على شعبان؟ نضيق شعبان؟ يعني بدل ان يكون ثلاثين نظيق فنجعله تسعة وعشرين يوما - 00:19:09
او ان التضييق يقول على رمضان فنكمل المشهور من المذهب الاول. وان التظييق يكون على شعبان وعلى هذا فاذا تراءوا الهلال ليلة الثلاثين ولم يرى الهلال فانهم يصبحوا فالواجب ان يصبحوا مفطرين - 00:19:32
اه فالواجب ان يصبحوا صائمين. فيجب صومه فاذا تراءى الناس الهلال ليلة الثلاثين ولم ولم يرى الهلال فانه يجب الصوم احتياطا واستدلوا بفعل ابن عمر رضي الله عنهما قالوا وهو راوي الحديث - 00:19:55
وهو راوي الحديث واعلم بمعناه وقيل ان التضييق يكون على رمظان عليه نكمل شعبان ثلاثين يوما وهذا القول هو الصحيح بدلالة الحديث عليه صراحة وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما - 00:20:15
الغمة عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما اذا اذا تراءى الناس الهلال ولم يرى اذا ترعى الناس الهلال ليلة الثلاثين ولم يروه فما الحكم المشهور من المذهب انه يجب ان يصوموا يوم الثلاثين - 00:20:45
احتياطا احتمال ان يكون من رمضان والقول الثاني انه لا يجوز الصوم وان هذا هو يوم الشك الذي قال فيه عمار ابن ياسر رضي الله عنه من صام اليوم الذي يشك فيه فقد ابى فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم - 00:21:05
على المعنى الثاني فاقدروا له من التقدير. اي انظروا منازله من الاشهر التي قبله لانه لا يتوالى مثلا شهران ناقصان ما يمكن يقول تسعة وعشرين تسعة وعشرين ولا يتوالى ايضا ثلاثة اشهر او او اربعة اشهر تامة فينظر في منازل القمر فيما تقدم وهل يمكن - 00:21:26
ان يهل او لا يمكن ان فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا وجوب صيام رمضان برؤية هلاله بقول اذا رأيتموه فصوموا وشهر رمضان يثبت بواحد من امرين الامر الاول رؤية هلاله - 00:21:54
لقوله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتموه فصوموا والامر الثاني مما يثبت به اكمال شعبان ثلاثين يوما. فاذا تم شهر شعبان ثلاثين يوما - 00:22:21

فانه يثبت الشهر لان الشهر الهلالي القمري لا يمكن ان يزيد على ثلاثين يوما كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الشهر هكذا وهكذا وهكذا. ثم قال والشهر هكذا وهكذا وهكذا وخنس باصبعه - 00:22:42

ومنها ايضا وجوب الفطر عند رؤية هلال شوال بقوله واذا رأيتموه فافطروا ومن فوائده ايضا انه لا عمل بالحساب. او لا عبرة بالحساب وانما العبرة بالرؤية لان الرسول صلى الله عليه وسلم علق الحكم على الرؤية فقد اذا رأيتموه - 00:23:00

لكن قلنا ان قوله اذا رأيتموه يشمل ما اذا رؤي بالعين المجردة او بالوسائل المقربة لكن هل يعمل بالحساب؟ اكثر العلماء بل حكاه بعضهم اجماعا على انه لا عمل بالحساب - 00:23:28

انه لا يعمل بالحساب وان علماء الفلك والهيئة لو قالوا ان ان الهلال قد هل رمضان او ان هلال شهر شوال قد رؤي ولم يرى بالعين بالعين المجردة او بالوسائل المقربة - 00:23:45

بصر فانه لا حكم له بان النبي صلى الله عليه وسلم علق الحكم على الرؤيا لكن القول الراجح في فيما يتعلق بالحساب انه يعمل به في النفي لا في الاثبات - 00:24:05

يعمل به في النفي لا في الاثبات بمعنى ان علماء الفلك والهيئة لو قالوا ان الهلال قد هل ولكننا لم نره لا نعمل. لماذا؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم علق الحكم على الرؤية بالبصر - 00:24:26

لكن اذا نفوا ذلك او قالوا باستحالة الرؤيا فحينئذ نعمل بقولهم اذا قول لا يمكن ان الهلال بوجود كذا وكذا. فجاء شخص وشهد شهد برؤية الهلال فاننا نقول في هذه الحال هو اما كاذب واما واهن اما كاذب واما واهم - 00:24:42

وذلك لان علم الفلك وعلم الهيئة علم دقيق جدا من تأمل وعرف ودرس واطلع ونظر تبين له دقة يعني ما يقوله علماء الفلك والهيئة ولذلك تجد انهم يخبرون عن الكسوف بالدقائق بل بالثواني - 00:25:06

ومع ذلك يقع او لا يقع؟ يقع اذا نقول في كلامهم اذا اذا اخبروا برؤية الهلال او ان الهلال سوف يهل لا نعمل بذلك لا تكذيبا لقوله ولكن لان الشرع اناط الحكم بالرؤية - 00:25:29

اما اذا نفوا ذلك فانه يعمل فاذا قالوا لا يمكن ان يرى الهلال فاننا في هذه الحال من شهد وخالف قولهم فهو اما كاذب واما واما واهم وذلك لان ما يخبر به علماء الفلك - 00:25:49

علماء الهيئة ولا سيما في زمننا ومع تطور التقنيات والالات دقيق جدا واذا كنا نعمل بقولهم فيما هو اعظم من الصيام فما بالنا نعمل بقولهم في الصيام الان الاوقات الصلوات حينما يؤذن المؤذن هل المؤذن حينما يريد ان يؤذن لصلاة الفجر هل هو يرقب الفجر - 00:26:06

واللي يناظر في التقويم ويأذن صلاة الظهر هل هو ينظر زوال الشمس؟ نعم. ويعمل بقوله واذا كان يعمل بقولهم في الصلاة والصلاة اعظم من الصيام ان يعملوا نعمل بقولهم فيما يتعلق بالنفي من باب - 00:26:34

من باب اولى وفيه ايضا دليل في قول اذا رأيتموه فصوموا ان الهلال اذا رؤي في بلد وجب على جميع المسلمين الصوم بقول اذا رأيتموه والخطاب لعموم المسلمين فهمتم؟ نعم - 00:26:51

وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله. انه اذا رؤي في بلد لزم الناس كلهم الصوم الناس كلهم الصوم. فاذا روي مثلا في المملكة وجب على جميع العالم ان يصوموا - 00:27:15

ولو مع اختلاف المطالع ولو مع اختلاف المطالع والقول الثاني انه يجب الصوم اذا رؤي في بلد يجب على من كان موافقا لهذا البلد في المطالع ان يصوموا ان يصوموا - 00:27:32

وهذا القول من حيث المعنى والنظر قوي لكن العمل في الازمنة الاخيرة في الاخيرة على ان كل بلد له رؤيته لكن التعميم والقول بانه اذا رؤي في بلد وجب على جميع المسلمين ان يصوموا ولو ولو مع اختلاف المطالع هذا قول ضعيف - 00:27:53

ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تختلف المطالع باتفاق اهل العلم والمعرفة تختلف المطالع باتفاق اهل العلم والمعرفة احسن الله اليك رحمه الله وقال غيره عن الليث حدثني عقيل ويونس لهلال رمضان. نعم. يعني - 00:28:14

لقوله اذا رأيتموه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله بعض من صام رمضان ايمانا واحتسابا ونية. وقالت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يبعثون على - 00:28:42

قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثني يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من - 00:28:54

طيب يقول باب من صام رمضان ايمانا واحتسابا من صام رمضان ايمانا اي ايمانا بالله ورضا بفرضية الصوم عليه فليس كارها لفرضه ولا شاكا في ثوابه واجره. هذا معنى ايمانا - 00:29:16

من صام رمضان ايمانا واحتسابا ايمانا اي ايمانا بالله. ورضا بفرضية الصوم عليه فليس كارها لفرضه ولا شاكا في ثوابه واجره واحتسابا اي انه يحتسب ذلك عند الله عز وجل - 00:29:40

يقول ونية وقالت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يبعثون على نياتهم هذا طرف او جزء من حديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم - 00:30:01

ثم يبعثون على نياتهم والشاهد من هذا ومن الترجمة ان النية لها تأثير في العمل ان النية لها تأثير في العمل بل هي شرط لصحة العمل وقبوله ولهذا كان شرط قبول العمل الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:20

بل وجاء في الحديث نية المؤمن تبلغ عمله المؤمن تبلغ عمله. فالانسان ان يعتني بجانب النية ان يعتني بها من حيث الاخلاص وتجريدها من الشوائب من الرياء ونحوه وان يحتسب الاجر - 00:30:47

عند الله تعالى ومن رحمة الله تعالى بعباده وفضله عليهم ان الانسان اذا نوى الخير اثيب عليه اذا نوى الخير اثيب عليه بل انه اذا عزم على فعل الخير وسعى في ذلك وحيل بينه وبينه كتب له اجره كاملا - 00:31:09

فالانسان يثاب على مجرد نية العمل الصالح والهم به ويثاب ثواب الفاعل اذا نوى وسعى. ثم حيل بينه وبينه فهمتم ولهذا قال النبي صلى الله عليه ولهذا قال الله عز وجل ومن يخرج - 00:31:37

ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت وقع اجره على الله اذا يثاب على مجرد النية والهم من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة - 00:31:58

اما اذا هم بها وسعى وحيل بينه وبينها فانه يكتب لها يكتب له اجر الفاعل تماما. اذا على مر ان يحرص على تصحيح النية في اعماله وان يعلم ان النية لها شأن عظيم - 00:32:20

وكم من شخص وكم من شخصين يعملان عملا لهما في الاجر والثواب او بينهما من الاجر والثواب ما بين المشرق والمغرب بسبب اخلاص احدهما دون الاخر نعم ثم قد ذكر الحديث حديث ابي هريرة قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا - 00:32:40

ليلة القدر القدر اما نعم القدر من التقدير. نعم القدر من القدر وهو الشرف والمكانة والعظمة سميت بذلك بشرفها وعظم مكانتها وليلة القدر في رمضان ليلة القدر في رمظان بان الله تعالى انزل القرآن في رمظان - 00:33:05

قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقد قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر والانزال كان في رمضان وهي في العشر الاواخر منه العشر الاواخر من رمضان - 00:33:36

وهي تتنقل بمعنى انها لا تكون في ليلة معينة فلتتنقل وارجاها اوتارها وارجى الاوتار السبع الاواخر وارجاها ليلة سبع وعشرين. اذا ليلة القدر في السبع في العشر الاواخر من رمضان. وارجى هذه الليالي الاوتار - 00:33:57

وارجى الاوتار وارجاها السبع البواقي وارجاها اوتارها. وارجى الاوتار ليلة سبع وعشرين ومن حكمة الله عز وجل ورحمته بعباده ان اخفى ليلة القدر من اخفى ليلة القدر هي امرين اولا ليزداد الانسان - 00:34:28

نشاطا واقبالا على الله عز وجل تحريا لهذه الليلة وثانيا ليتبين من كان جادا في طلبها ممن هو كسلان اذا الحكمة اخفائها امران. الامر الاول لاجل ان يجتهد الانسان في تحصيلها - 00:34:54

وموافقتها وثانيا لاجل ان يتبين يعني اختبارا وامتحانا ليتبين من كان جادا صادقا ممن هو متخاذل وكسلان. لان ليلة القدر لو كانت مثل ليلة احدى وعشرين او ثلاث مئة وعشرين تجد ان الناس يجتهدون في هذه الليلة ثم يكسلون في يكسلون فيما يصيبهم الكسل فيما سواها - 00:35:16

لكن اعتقد ان كل ليلة من ليلة عشر هي ليلة القدر ولن يضرك ذلك شيئا ولذلك قلنا سابق واكرر لا تلتفت الى الرؤى والمنامات التي تحدد ليلة القدر انها في الزمن - 00:35:42

او في الوقت الفلاني وبعضهم يصدر كل سنة جدولا ليلة القدر انها ستكون يوم الثلاثاء وانها ستكون كذا وناس كذا نعم ليالي الاوتار ارجع. واذا وافقت مثل ليلة جمعة ونحوها ارجع لكن لا يجوز ان ان تعين وان تقول هي في الزمن الفلاني - 00:36:00

او في الليلة الفلانية فعلى المرء ان لا يلتفت الى هذه الرؤى والمنامات والخزعبلات التي آآ تثبط الناس عن طاعة الله وعن الاجتهاد في في ليالي هذه العشر قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا اي ايمانا بالله - 00:36:22

واحتسابا لاجلها وثوابها غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وسبق معناه ايمانا واحتسابا في بعض الفاظ الحديث في غير الصحيحين وفي - 00:36:46

غير السنن اه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهذا اللقب لا يصح هذا اللفظ لا يصح. ولذلك قاعدة عامة كل حديث ورد فيه ان من فعل كذا غفر له ما - 00:37:03

تقدم من ذنبه وما تأخر فاحكم على انه حديث ضعيف بالموضوع كل ما مرت بك حديث ان من فعل كذا ها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاحكم بان الحديث لا يصح - 00:37:23

حتى لو كان في احد كتب السنن او غيرها لماذا؟ نقول لان مغفرة ما تقدم وما تأخر من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم لا احد يغفر له ما تقدم وما تأخر الا الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:37:39

قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه قيل له في ذلك وانت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا اكون عبدا؟ شكورا؟ اذا هذه - 00:37:54

قاعدة ذكرها ابن القيم رحمه الله وغيره ممن ممن يتكلمون في الاحاديث الموضوعة ان كل حديث ورد فيه ان من فعل كذا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:38:19

فالحديث بهذا اللفظ او بهذا السياق ها لا يصح وعرفتم بان مغفرة ما تقدم وما تأخر من خصائص الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:38:32